

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 645 @

النور الذي يظهر لا هو تيته في ممدوحه وقال .

(أنا مبصر وأظن أنني حالم %) .

ودار على الألسن قالوا قد تجلى لأبي الطيب ربه وبهذا وقع في السجن والوثاق الذي ذكره في شعره .

(أيا خدد اـ ورد الخدود %) .

ولم يذكر سبب لقبه على صدقه وإنما وجه له وجهها ما كما حكى عنه أبو الفتح عثمان بن جني أن سببه هو قوله .

(أنا في أمة تداركها اـ % غريب كصالح في ثمود) .

وإنما هو أن الخيوط في رأسه كانت تديره وتزعجه فتحين غيبة سيف الدولة في بعض غزواته وقصد أعراب الشام واستغوى مقدار ألف رجل منهم واتصل خبره بسيف الدولة فكرر راجعا وعاجله فتفرق عنه أصحابه وحيء به أسيرا فقال له أنت النبي قال بل أنا المتنبي حتى تطعموني وتسقوني فإذا فعلتم ذلك فأنا أحمد بن الحسين فأعجب بثبات جأشه وجرأته في جوابه وحقن دمه وألقاه في السجن بحمص إلى أن قرر عنده فضله فأطلقه واستخضه ولما أكثروا ذكره بالتبني تلقب به كيلا يصير دما إذا احتشم أخفي عنه وشتما لا يشافه به واستمر الأمر على ما تولى القلب به .

قلت قول أبي الريحان إنه تحين غيبة سيف الدولة في بعض غزواته إلى آخر ما ذكره ليس

بصحيح فإن أهل الشام وغيرهم من الرواة لم ينقلوا أن